Converted by Tiff Combine - unregistered

كنت قد تصورت نزعاً ضاجاً: الماء الراغي، ضربات الذيل، صرخات مخنوقة. كلا، اختفت الجبهة، تجمد الذيل، انبسط الجسم، غمي، انفتحت الغلاصم كما من استمتاع، وجعلت السمكة تغوص فيما أشعة الشمس تتلاعب فوق جثمان الحفش. كان قد قضى نحبه. خارت قواه، ونضب قلبه وهو يُفرز غيمات من دم وردي كانت تتسرب من حول الرأس الكابية وتطفو.

« إلى الوراء سر »! ضجت المرساة وأحاطتنا بآلاف الفقاعات المتألقة. « الدافعات »!

استخرجت الدافعات. بدأت حركة السير على طريق العودة فأخذت الفقاعات تحيط بالحفش فيما الدافعات تستدرج جسمه الطري، الأنثوي، وتسحبه بنعومة نحو مقدم السفينة... فوق سطح الماء ظهر الذيل الرائع، فعقد البحارة من حوله أنشوطة متحركة ثم رفعوا السمكة، وفيما هم يجففون جباههم استدار كل منهم ليرى ويصغي إلى الضربات التي كانت توجهها الزوارق الأخرى. في غضون ساعة كانت أسماك الحفش كلها قد قتلت. وتم رفع تلك التي حوصرت واختنقت في الشباك ومن باب دفع الشك باليقين غُرزت في رأسها رصاصة. عُلقت الأذيال بانشوطات متحركة حتى صارت الزوارق بحيث جعلت المراسي تبرز من الماء فاضطررنا للتجمع في خلفية السفينة. هكذا، ببطء، سلكنا طريق العودة مخلفين وراءنا خطاً من الدم. علق السمك فوق سطح السفن. فقُطّع وفسخ. والدم يسيل. وكانت الأحشاء تلقى في البحر كتلاً. فجعلت غمامة من النوارس تدوّم فوق سفينة الصيد. صيحات واضطراب لا يتصوره العقل: الأحذية والصدارات، الأيدي، السطح، جوانب المركب، المياه من حوله، كان كل شيء محمراً من أثر الدم... كانت الشمس مع ذلك